

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

فمعنى الأوتار ههنا : الذُّحُول يقول : لا يطلبون عليها الذحول التي وتروا بها في الجاهلية . قال أبو عبيد : هذا معنى يذهب إليه بعض الناس أن النبي أراد لا تطلبوا عليها الذحول وغير هذا الوجه أشبه عندي بالصواب قال : سمعت محمد بن الحسن يقول : إنما معناها أوتار القيسى وكانوا يقلدونها تلك فتختنق يقال : لا تقلدوها بها ; ومما يصدق ذلك حديث هشيم عن أبي بشر عن سلمان اليشكري عن جابر أن النبي عليه السلام أمر أن تقطع الأوتار من أعناق الخيل . قال [أبو عبيد -] وبلغنى عن مالك بن أنس [أنه -] قال : إنما كان يفعل ذلك [بها -] مخافة العين عليها . [قال -] : حدثني عنه أبو المنذر الواسطي : يعني أن الناس كانوا يُقلِّدونَها لئلا تصيبها العين فأمره النبي عليه السلام بقطعها يُعلمهم أن الأوتارَ لا تَرُدُّ من أمرٍ شئنا وهذا أشبه بما كره من التمام